

حل لغز الشيخ تقي الدين أحمد الخوري

٨١٧
م ١٠

(الإشارة والايماء الى حل لغز الماء) ، تأليف
المقريزي ، أحمد بن علي - ٨٤٥ هـ . خط القسطن
الثاني عشر تقدير ١ .

٥ ق

٢٥ س

١٥٢١٥٨م

نسخة جيدة ، روس الفخر بالحصرة ، ختمها نسخ مستاد ،
١١٦ عليها تملك ١١٩٣ هـ .

الاعلام ١ : ١٧٢

معجم المؤلفين ٢ : ١١

١ - الهاجي والفتايات ، أدب اللسنة العربية

المؤلف

١ - تاريخ النديم هـ - حل لغز

الماء

من لقر للشيخ تقي الدين رحمه الله

الحقير



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين الأئمة
العليين
والعقب الطاهرين
العليين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين الأئمة
العليين
والعقب الطاهرين
العليين

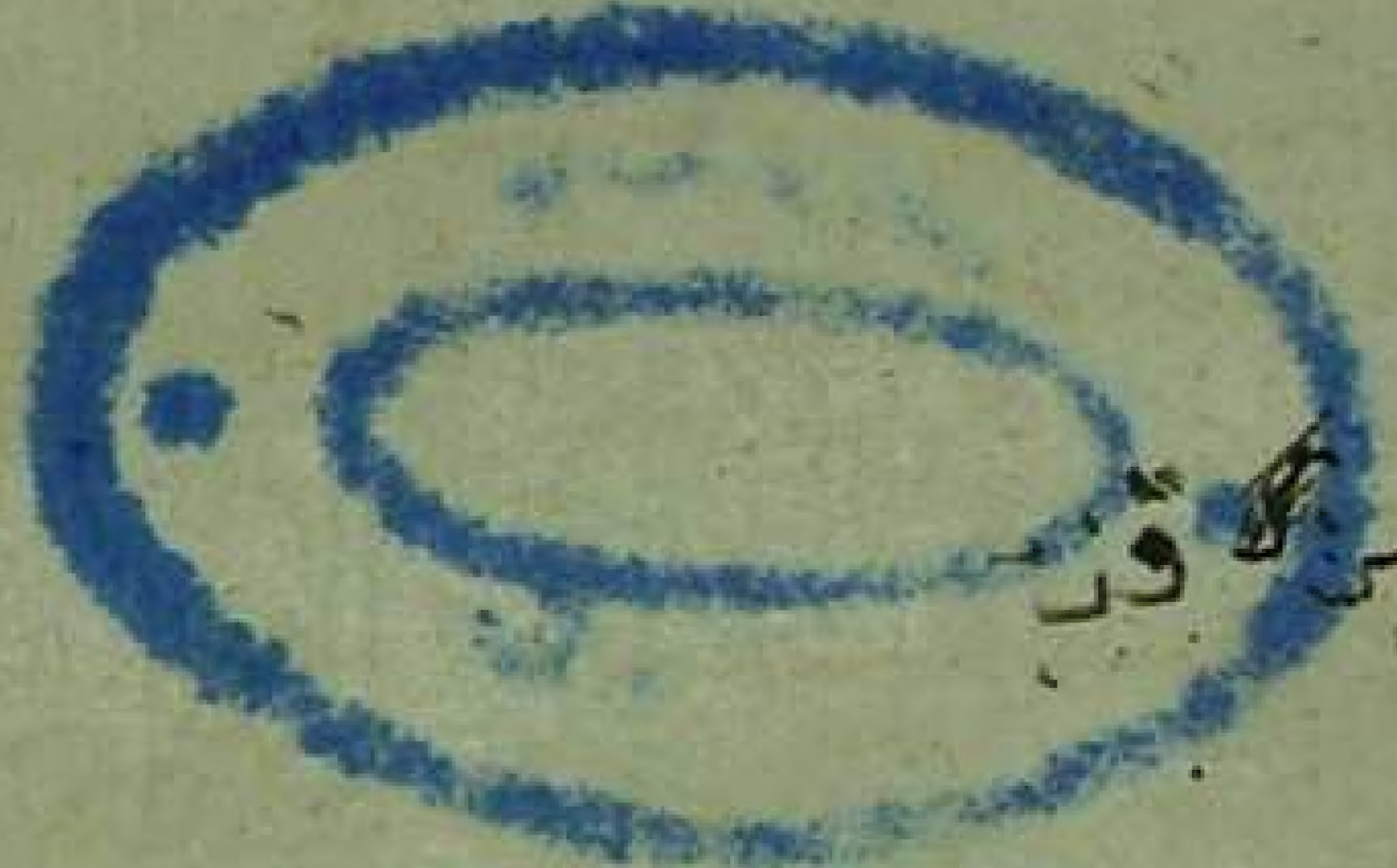
في قوله الحق زين
عليه السلام
سورة التين

قال

هذا هو الغزالي الشيخ الامام العلامة المحدث الورع الزاهد تقي الدين احمد بن
علي بن عبد القادر المقرئ الشافعي رحمه الله تعالى
برحمته وعفوه تبه والمسلمين امين يا رب العالمين
وهو هذا السؤال العظيم

ما قولكم في طير يطير بلا جناح يبيض ويفرخ في البطاح راسد في ذنبه ويمينا
موضع قلبه يسبح ياذن واحد ويصير بعين زايه له قرون كالتملة السموق
من ابيض ويدوق يصلي الى المغرب بالليل ويستجد طرده هره ليسهل تقرب
به الملائكة الى الخالق ويوجدون الله بقلب صادق النضاري تقرب اليه
والكتب المنزلة بذلك شهود ربيته كثير ووبره عزير طعانه الجول والصل
وتد ضرب المثل بشرابه اللبن والخمر ونقله الملح والتمزيك السوان وحب
الغلمان يحمل الاتقال وهو ضعيف ويعدي الاسد وهو خفيف ان طلب ادوك وان
طلب اهلك يقطع الارض في ساعة يلاما له ولا بضاعة تعرفه الملوك ولا تنكر
وتفهمه السوقة وتحتج بسكن بالثمار الغضور ويأوي بالليل القنوريب كل
على الاحباب ويذهب على فقد الشباب ما ملكه قطا بشر ولا عازة اني ولاد كز
تلقب به الصبيان ثقل من سمرة الاثمان مما رجة الايقاف ينجلي في سوزة وقت
يصلي ويصوم صيامه في القول الاول ويعقد ويقوم خلقه لا تحصى وصفاته لا يحصى
افيدوا انما لكم الله الجنة بمنه وكرمه فاجاب الشيخ المقرئ الشافعي

تحمده الله برحمته
ونفعنا به كلته
في الدنيا والاخرة
آمين



قال ابن كثر

من العقيق المدينة عشرة في ميل

من كتاب المعارف



بسم

سأله
لاستقصي

الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد
ولقد فقد وقف ذو القريحة الشريفة والمخاطب الحايير على ما برزت به الإشارة
الكريمة من **حل لغز** قد استغلقت معناه وبعد مرماه فامتثلت ذلك وإن
لم يكن هنالك إذ حل الأغمز غير ضاعتي والنظر فيها ومعايناتها ليست من
نظامي لكن سألت الله تعالى أن يسري حله فأعان عليه ويهديني بفضله
إليه فإذا هو قد التزم الما الذي به حياة النفس وجياة كل شيء وبيان هذا
أنه قال ما قولكم في **شي يطير بلا جناح يبيض ويخرج في البطاح**
وهذا أشار إلى نزول المائس السما فان الطيران هو الاستعداد في جو السماء
والارتفاع في الصوفي والبرور فوق الأرض وتحت السماء وكذلك الما فإنه يستعلي
في الجوفان الشمس إذ الشرقت ارتفع الذي وطار وحقيقة البدء النازل
من السماء إنما هو اجراما يبه ضياء فاعتبر هذا تجد عيانا فالك إذا وضعت
قشره يبيض تحت السماء ليلة إذا تدب فافها توجد في السحر
قد امتلأت ما إذا طلعت الشمس نواها ترفيع في الجو بنفسها حتى تغيب
عن العيان وأما مرور المافوق وجه الأرض وتحت السماء فأمر شاهد عند نزول
المطر فقد بان واتضح أنه يطير بلا جناح وإطلاق الطيران عليه يكون من باب
الاستقار وقوله يبيض ويخرج في البطاح استقار لطيفه فإن الما
إذا نزل على الأرض أخرجت عند ذلك عجمها ومرعاهها فاستعار اسم البيض والقوا
لما يكون من الما والاستقار تكون ياد في علاقة كما تقر في علم البيان وقوله
وأسمى ذنبه يشير إلى أن وقت نزول المائس السما يري خطوطا كما يصاحب
أو عهد أو خطوط بحسب غزارته فيكون رأس الخط الممتد مما يلي الأرض وفي الحقيقة
إنما هو طرفه فإن أصله في السحاب فصار بهذا الاعتبار رأسه ذنبه أو ذنب
ماله ذنب إنما يكون من باب الاستقار وأراد بالذنب الطرف وقوله **وعيشه**
موضع قبيح معناه مستغلق شرجه ان الما إذا احتج في موضع ثم سقط فيه المطر
انتش في أعلاه أعني سطحه في مستدير يقال لما كان مثله في الخمر عند مزجها
جبار

حباب وند در اي نو اس الحسن بن هاني المحكي حيث يقول
 كان صغري وكجري من فواقعي **حصباء** در علي ارض من الذهب
فاستعار العين لما يتكون في سطح الماء الذي هو ظهيرة في تلك العينية وشبه
 تلك الفواق التي حدثت في الماء بالعيون وهي اشبه شي بالمدقة وحفلة العين
 فلذلك قال وعينية في موضع قننه ولم يقل وعينية في قننه تخففت الاشياء
 وناسب ذكر القنب دون ما سواه من آلات الدواب كالسج والاكاف ونحوهما
 لشيئين احدهما ان البعير الذي القنب التلظي يسهل السعن في الامثال
 الا بل سعن البريوجد معني هذا المثل من القرآن الكريم قال الله تعالى
 وانه لم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون
 والضمير في قوله تعالى من مثله يعود الى الفلك وهو معني حسن والثاني
 ان لا يوجد في الدواب ما يوتر وهو بارك ثم يتوزن بحمله سوي البعير وايضا ليس
 فيها ما يحمل حمل البعير قال الله تعالى وتحمل اثقالكم الي بلد لم تكونوا بالغيه
 الا بشق الانفس يعني والله اعلم الا بل فتشابه البعير من هذه الحيثية السفن
 لانها تحمل من الاثقال ما لا يحمله سواها مما اعند الحمل وقوله **يصرع باذن**
ويصرع **رايين** استعاره لطيفة لان الناس اذا خطوا وضجوا بالدمع انزل الغيث
 غالبا فعبر عن نزول وقت احتياجهم للدمع بالسبح فكانه سمح صجيج الاصوات
 باختلاف اللغات وتفتت العبارات فنزل من اعلى السموات والاذن الواحد
 اشارة الى الجبهة فان نزولها هو من جهة العلو المعبر عنها بالسما ولا يرد على هذا
 ان الماء ينبع من الارض فانه لا يقرها الا ما استود كنه في جوفها مما نزل من السما
 قال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ماء فانسلك به نياييع في الارض وكوبه
 يصرعين زايدة اشارة الى ما تقدم تنبيهه من ظهور تلك الفواق التي تشبه
 مقلة العين فصارت كما يصرع بعين واحدة في الهيئة لا متعددة الكيفية
 يعني استعارتها وما الطفد حين وصف العين بالزيادة اذ هي حادثة لا اصلية
 كما يحدث الموج في البحر فلا هو هو ولا هو عين ولا صما بنا الصوفية هنا كلام لا يليق
 بهذا المقام ذكره وقوله **له قرن كالحلة السموي** هذا تحصيل حسن فان الماء

قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا انزلنا من السماء فانبتنا به لباسا وهذا
يتبين معني قوله ووبره غزير وقوله **طعام الجوز والعسل** معناه من طعامه
الذي يتكون في الارض عقيب زهاته ما يطعمه الناس الجوز والعسل وقوله
وبه يضرب المثل يريد معني قوله هو اعذب من الماهو اصف
من الماهو الزمن الماعند الظمان ونحو ذلك على ما تقدمه كتاب الافعال لابن القوطيه
وعلى ما هو عند الناس من ضربهم المثل بالماء وقوله **شرابه اللبن واللحم**
يعني يكون من شرابه اللبن فانه يتولد في الحيوان مما يتغذاه والاعذية كلها
من الماهو وكلها لا تكون الا عن الماهو اما اللحم فالأمر فيه ظاهرة وقوله **ونقله**
الملح والتمر هو ايضا من هذا الباب كانه يقول وما ينتقل به ما يكون عنه
الملح والتمر وحقيقه الملح ماجد في ارض خاصه فاستحال او احواله الارض الي
طبيعتها كما قد عمل هذا في موضع من العلم الطبيعي واما التمر فانه يتكون
ايضا عن الماهو مما ينتقل به او يوجد احيانا وقوله **طعام النسل**
وعند الظمان فانه معني مستغنى بعبد الرمي يحتاج الي ايضاح لانه بما لا
يعرفه الا الاقل من القليل ولولا خشية الظن بي اني اتكثر بما لا اعرف لما
سمحت به فان كثيرا من اصحابنا عثمرا منهم يوم احدثهم انه يعرف العلم كله
فاذا افجحت شواهد الامتحان تبين انه لا يعرف شيئا فنقول من الاسرار
المعتبرة عند ائمة الصحة انه اذا نزل المطر والبرد فتجردت امراء من جميع ثيابها
واستلقت على قضاها ورفعت رجلها وباعدت ما بينها بحيث ينبغي
فرجها بارأى السحاب ان المطر والبرد يرتفع نزولهم عن تلك التزويج
او السباحة التي بها تلك الامراء ولا يتزل عليها من شي ما دامت المبراة
كذلك وشرط بعضهم ان تكون المرأة حايض واما صاحب العلمان فسر بديع
لم ار احدا يذكرك به وهو ايضا من علوم القدماء وذلك ان العين اذا اردوا
استبصارها وكان ماؤها قليلا وقصدوا انوارها فانهم يعيدون الي سبعة
علمان بادعين الجمال فايقين بالحسد مجيد من لضرب المويستيقاد وعب
اصوات مطربة ثم يقومون صفا واحدا امتحان بين وعيد كل منهم عود وقد
استقبلوه

استقبلوه بوجوههم منبع العين ويجرون اوتار عيذانهم تحريكا واحدا بايقاع
واحدة ثلاث ساعات بطالع مع وف فان ذلك الما يبيع حتى يبل اقدامهم
فكلما تاهوا وتبعهم حتى يحصل به الغرض فيمضوا فاعتبروا ذلك بان تحلس جماعة
على ساطع النيل سيما وقت المد ويكون من الجماعة صبي فانك اذا تأملت
البحر تجد في يده يوقد في وجهه الى جهة الصبي اسديا يقذف الي بيدي منها ما يشاء
من لسان سخائه وقوله **يحمل الانقال** **وبه يضرب المثل** كلام صحيح فان السفن
تترقبه وهي موسقة بالاحمال ومع حملها فهو في نفسه ضعيف فانه يؤثر فيه
كل شي حتى يتفعل له فيسود بالسواد ويخضر بالحضرة ويطيب بالطيب وتتغير
بما يقيرة وقوله **يحمل الانقال** **وبه يضرب المثل** كلام صحيح ايضا فان المطر اذا نزل منه
قطرة في عين الاسد صا وكما في عينه فداة وهي القشرة ونحوها وفي هذا
الكلام اشار قالي انه ينبغي الاسد الذي هو اقوي الحيوانات مع كونه نحيف
ينبغي لطيفته فلا ينبغي ان يثقل من الما حاسي الهوي وقوله **ان طلب ادرك**
طعام النسل في هذا البلاغة فان الضيق لا يستعمل هذه الجملة من الكلام الا في حالة
المغالبة كالحرب ونحوها ففيه تنويه بقدر هذا المعنى وانه لا يغالب وكذلك
هذا الما من غالبة عليه واهلكه ومن قوته مع لطافته سرعة نفوذه
وسريانه في اضيق المسام وقوله **يتطح البروز في ساعته** **ولا يضا**
اشارة الى سرعة نزول الما من السماء وهو ظاهر ويمكن ان يقال اراد بالقطع
الابانة فان الما يقطع الارض اي يجعل فيها اخاديد سيما وقت سيل
الما في الادوية وقوله **يعرفه الملوك ولا تذكره ولهم السوء** **وبه يضرب المثل**
كلام مستغنا به عن الشرح فاي ملك لا يعرفه واي سوق لا تحب
وذكر السوق مع الملوك اشارة الى تساوي الناس في معرفته وذكر في الناس
اعلاهم وادناهم وهذا يندرج فيه معا كان من الطبقة الوسطى وقوله
يسكن بالزهار **الفت صور** ظاهره ان قصور الاوفية الما وقوله
وياوي بالليل الى القبول تعني لطيفة فان الدوا والطل يكون
نزولها ليلا لانه اندي وما اندي الا الما وما من قريار لا يكون بينه

من الجماعة
منه غرض
والله في خلقه
دقيق

وبين السماشي الاوتزل عليه الذي ليلا فاذا اصدق عليه انه يا وي بالليل
 الى القبور وقوله **يبكي على الاحباب ويهدب على فقد الشباب**
 من المعاني الجميدة فان العرب تقول بكى السماء اذا انزل الغيث ويعدون
 نزول المطر على ربههم وديارهم التي اقفر من ساكنها بكا ونذا في اسباب
 واشعار من بعدهم من هذا الكثر يخرجنا عن الغرض اياديه وقوله **ما ملكه**
يسير ولا حارة اني اشارة الى ان الما لا يملك ذلك سال خلاف فيه فقد
 قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذي لا يملك فقال الما والكلام او
 قال الما والمار وقوله **تلعب به الصبيان** كلام بين بنفسه فمن ذا جيب
 لا يلعب بالما كذلك كنتم من قبل وقوله **تغلي من شعوره الامنان**
 كلام بين بنفسه وكل احد يعلم ان الما متى عز وجوده اشتراه بمتغيه
 وطالبه بالغ الامنان وقد **روينا** عن ابن السماك انه قال لهاروت
 الرشيد يا امير المؤمنين لو منعت عنك هذه الشربة من الما بكم كنت
 تشتريها قالت بنصف ملكي قال فلو اشتريتها وشربتها واجلست فلم تخرج
 بكم كنت تشتري خروجهما قال بنصف ملكي الاخر قال فما قد **ملكك**
 قيمته شربة وبوله قال فبكي الرشيد وقوله **مما رجه الايقاف**
 واظنه تصحيحا وقوله **يبكي في سورة** يشير الى قوله تعالى ونزلنا
 من السماء ميا باركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد وقوله **يبكي**
ويصير فضلا له اساد لا التزم على خلقه سبحانه وتعالى او حمل ذلك على ظاهره
 قولان مشهوران وقد ثبت تبص كتاب الله تعالى ان كل مخلوق يستجيب
 لله تعالى قال الله تعالى والله يسجد يسجد ما في السموات وما في الارض
 وكذا هذا في غير ما وضع **وصيا من في قول الاول** خيل صيام وخيل غير صامية
 تحت العجاج واخري تملك البها وقوله **يقعد** ويقوم فتعوده ركوده في
 المستنقعات والبرك وقيامه حال كونه مطرا وهذا من باب الاستغارة
 وقوله **خلقته لا تخشى وصفاته لا تستقصي** كلام ظاهر فمن يحيط بخلق
 الما ولا يعلم الا خالقها تعالى ومن ذا يستقصي صفاته يعني من افعه
 فكذلك

فكذلك يقول تعالى وجعلنا من الما كل شيء حي افلا يؤمنون **ففيه اعظم دلاله**
 والله يعلم وانتم لا تعلمون وفوق كل ذي علم عليم وهذا ما دل **قادر**
 الاختيار عليه وقاد دليل الذكرا ليه فاسلا الهان على اللسان وخطه
 البنان في بعض نصف النهار الاول من يوم الثلاثاء الرابع عشر خلقت
 من شهر الله الحرام المحرم عام ثلاثة وعشرين وثمانماية من غير مراجعة
 كتاب ولا تعليق مسوده فان كنت اصبت فالمنة لله الحمد مستحقة وان
 اخطات فعذري مقبول عند اهل الانصاف لقصر **يا في العلوم** النقلية
 والمقلية وقد انتهى ما نقلته من الاشواق والايما
 الى حل لغز الما الحافظ العلامة الحبر الفهماء المحجة
 الحافظ وحيد دهم وفريد عصر تقي الدين
 ابي محمد احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد
 بن ابراهيم ابن عيسى المقرري
 الشافعي رحمه الله
 بالرحمة
 ملين

